التوصيف الوظيفي لوظيفة أخصائي تعديل السلوك للأفراد ذوي الإعاقات

إعداد

أ.د./ عادل عبدالله محمد

أستاذ التربية الخاصة بكلية التربية جامعة الزقازيق

مقدمـــة

يعـد تعديـل السلـوك *behavior modification* كمـا يشـير عـادل عبـدالله محمد (٢٠١١) من الأمور شديدة الأهمية في مجال التربية الخاصة على وجه العمـوم إذ أن الجهـود التي يتـم بذلها مع الأطفـال ذوي الإعاقات بصفة خاصة إنمـا تعتمـد في أساسهـا على تعديـل سلوكهم وذلك من خـلال إكسابهم مهارات معينـة مرغوبـة عادة ما يكون من شأنها أن تساعدهم على أن يأتوا بالسلوكيات المناسبـة في المواقـف المختلفـة، أو الحد من سلوكيات أخـرى غير مناسبة أو غير ملائمـة تصـدر عنهم في مختلف المواقـف . ويعظم هذا الأمر مـن أهمية الدور الـذي يلعبـه أخصائي تعديـل السلوك في حيـاة الأطفـال ذوي الإعاقات وهو ما يجعل له دوراً أساسياً في الفريق الذي يعمل مع الطفل . وعادة ما يعمل أخصائي تعديل السلوك مع الأطفال الذين يتم تشخيص المشكلات السلوكية لديهم كي يحد منها أو يعمل على انطفائها، كما يعمل معهم أيضاً بغية إكسابهم سلوكيات مقبولة اجتماعياً أو إكسابهم مهارات معينة أو تنميتها وتقويتها، أو العمل على استمرارها من جانبهم .

ويعد السلوك العادي هو المعيار الذي يتم في ضوئه الحكم على السلوك إذا ما كان مقبـولاً أو غـير مقبول . فالسلوك العادي هو ذلك السلوك الذي يتسق مع معايير المجتمع، وعاداته وتقاليده وقيمه، أما السلوك غير العادي فهو السلوك الذي يخرج عن هذا الإطار، ومن ثم فإنه إما أن يعتبر سوء سلوك وهو ما يعني المشكلات السلوكية أو السلوك المشكل، أو يعتبر من جانب آخر سلوكاً لا اجتماعياً أو مضـاداً للمجتمـع وهو ما يعني السلوك المضطـرب أو الاضطراب السلوكي . ويعد كلاهما في حاجة إلى عملية تعديل حتى يمكن قبول ذلك السلوك . وتعد عمليـة تعديـل السلـوك هي تلـك العملية المتدرجـة التي يتـم بمقتضاها تغيير

السلوك الإنساني عن وضعه الراهن، وهي عملية تتألف من عدد من الخطوات المرحلية، ويتم خلالها مراعاة العديد من الالتزامات الأخلاقية، كما يتم خلالها أيضاً استخدام عدد من استراتيجيات تعديل السلوك بما تضمه من فنيات مختلفة وذلك بغرض تحقيق الأهداف المنشودة، ويمكنه أن يستعين بعدد من المستحدثات التكنولوجية ذات الصلة لتحقيق تلك الأهداف وهو ما يتطلب منه أن يتوفر لديه عدد من الكفايات المهنية .